

محمد إلهامي | أضعف لحظات الخلافة الإسلامية أفضل من كل لحظة بعدها

محمد إلهامي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة من حلقات حوارات التناصح التاريخي الاسلامي جزء اصيل من حضارتنا. ولا يمكن لامة ان تنهض وتتقدم دون استثمار مخزون ذاكرتها.

وربطها - 00:00:00

موقعها وكما قيل ما اشبه الليلة بالبارحة فنحن اليوم نستحضر ذكرى السلطان عبدالحميد الثاني وجهوده في حماية العالم الاسلامي من اطماع الاستعمار. والنتائج الكارثية التي عاقت بالامة الاسلامية عموما وبالقطر الليبي خصوصا بعد الانقلاب العلماني من جمعية الاتحاد والترقي وخلع السلطان. فقد كان - 00:00:33

الاحتلال الايطالي بعده بثلاث سنوات. ووقع المحذور الذي كان يخشاه السلطان عبدالحميد الثاني. والذي طالما عمل جاهدا على من واليوم يتكرر المشهد ويعيد التاريخ نفسه وتعود تركيا للعب للعبة نفس الدور او قريب منه. مع اختلاف الظروف - 00:00:57

لمنع وقوع ليبيا تحت الاستعمار من جديد. لكن هذه المرة استعمار بالوكالة. وبمرتبة محلبين مدعيين من محور الشر العربي والاجنبي. نحاور في هذه الحلقة الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية حول - 00:01:18

السلطان عبدالحميد الثاني في الذاكرة العربية. فباسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد الهامي. اهلا وسهلا بك استاذ السلام عليكم

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم يا شيخ عبدالله حياكم الله - 00:01:38

وحيانا الله جميع اهل ليبيا الكرام. مرحبا بك استاذ محمد الهامي والحقيقة عودا حميما من جديد لحوارات التناصح ونستمتع بحديثكم حول التاريخ الاسلامي وهذه المرة ربما كان هناك آآ احتفال آآ - 00:01:56

اه ذكرى اه مرور مئة عام على السلطان عبدالحميد الثاني وكانت بهذه المناسبة صدور اه الكتاب الذي اه اشرفتم عليه وهو اه مجموعة من البحوث المحكمة اه حول بعنوان السلطان عبدالحميد الثاني - 00:02:16

في الذاكرة العربية. لو تحدثنا في بداية هذه الحلقة عن هذا الكتاب باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ بداية يعني انا الذي اتشرف بوجودي معكم يا شيخ عبد الله ويعني اشتقتنا - 00:02:36

اليكم والى جميع اخواننا الكرام آآ مشاهدي قناة التناصح ويعني نسألوك واياهم الدعاء بالتيسير وآآ يعني وتيسير الامور. اما فيما يخص الكتاب فالحقيقة انا يجب وان اؤكد في البداية انه اه هذا الكتاب هو مجهد جماعي - 00:02:54

اه شارك فيه حوالي خمس وعشرون باحثا عربيا باحثا ومؤرخا عربيا آآ قدموا بحوثهم لاحياء ذكرى السلطان عبدالحميد الثاني. في آآ مرور مئة عام على وفاته. الكتاب صدر يعني قبل - 00:03:14

اشهر ولكن آآ البحوث التي نشرت فيه كانت قد نشرت في مؤتمر علمي عقد في تركيا هنا. وجاء الباحثون الى تركيا وقدموا فيها عافاهم؟ وكانت يعني كانت الفكرة في البداية - 00:03:33

التي دار حولها هذا المؤتمر ان السلطان عبدالحميد هو احد الشخصيات المحورية. انت تعلم يا شيخ عبدالله في عالمنا هذا المعاصر هناك حرب على الهوية. مم. حرب على الهوية الاسلامية - 00:03:48

ولذلك الشخصيات المحورية الفاصلة دائما ما تتعرض لتنازع تاريخي. يعني من آآ يعظم السلطان عبدالحميد هو في

حقيقة لا يعظم شخص عبدالحميد وإنما يعظم نموذج عبدالحميد الذي هو نموذج الخلافة - 00:04:02

الإسلامية النموذج الرابطة الإسلامية نموذج الجامعة الإسلامية. بينما من يحتقر عبدالحميد ستجده يعظم رمزا علمانيا آخر كان يمثل النموذج المقابل والمناضل لعبدالحميد. وهذا في كل أوطاننا العربية. يعني هذا في تركيا وهذا في مصر وهذا في السعودية وهذا في سوريا - 00:04:22

الشخصيات التي تأخذ وضعها كجزء ممثل عن الهوية هذه الشخصيات تتعرض لهذا التنازع التاريخي فلا تخلو دائما من آهجمون كما لا تخلو من دفاع. والحقيقة تركيا في الفترة الأخيرة يعني آآ في فترة العقدان - 00:04:42

الأخرين تشهد هذا الرجوع إلى هويتها العثمانية وبالتالي فهويتها العثمانية هذه آآ يعني لا تتخيل أنها تقابل بترحيب من الاتراك وإنما كثير من الاتراك عملت فيهم العلمانية فعلها فمسألة عبدالحميد كانت آآ الشخصية المثارة طوال العام الماضي هو توفي في الف تصعيمية وتمتناع. فعند سنة الفين وتمتناع والفين وتسعمائة - 00:05:02

كانت آآ الشخصية المحورية الموجودة في تركيا. فنحن دورنا كباحثين كمؤرخين وقبل ذلك كمسلمين اننا يعني نعرف الناس بتاريخهم وان ثبت للعرب وللاتراك معا انهم ابناء امة واحدة وانه لم يفرق بينها الا الاستعمار. وانه في تاريخنا - 00:05:30

كان العربي اخو التركي وكان العربي يعيش في تركيا والاتراك يعيشون في العالم العربي. وتولى الاتراك الدفاع عن السواحل العربية كما تولى العرب فتح البلاد التركية العرب نقلوا الدين الى الاتراك وادخلوهم في الاسلام والاتراك المسلمين حملوا مهمة الدفاع عن الاسلام وانقذوا العرب في عديد من المراحل - 00:05:50

وهذا النزاع العربي التركي هو في الحقيقة نزاع صنعه الاستعمار صنعه الاحتلال الاجنبي لانه لم تكن لدينا مشكلة قومية في الاسلامي. فكانت فكرة المؤتمر وفكرة الكتاب ان نقول كيف يتذكر العرب السلطان عبدالحميد الثاني. والحقيقة نحن كنا حريصين الا نقدم

تاريا مناقبها ولا فضائل - 00:06:10

اليا ولا تلميعها بصورة السلطان عبدالحميد. فلذلك حرصنا ان يكون الكتاب كتابا علميا وان يحكمه المتخصصون في التاريخ العثماني وهذه البحوث حكمها سبعة من المتخصصين في التاريخ العثماني. ولم نقبل آآ يعني لم نقبل ما كان يمدح في عبد الحميد او ما كان يذم في - 00:06:34

عبدالحميد انما قبلنا ما كان يعني آآ مستندا الى منهجية علمية سليمة. والحمد لله رب العالمين الكتاب الان صدر بين المفترض انه بين يدي زى الناس يعني هم من يحكمون على مستوى العلمي. وفي النهاية يعني لابد ان نقول ان تجربة السلطان عبدالحميد هي تجربة اخفقت ولم تكن - 00:06:54

كن تجربة ناجحة والا مم. فالسلطان عبدالحميد بعد ثلاثين سنة من الحكم تم الانقلاب عليه. لكن حين حتى حين نقول انها تجربة اخفقت لا يعني هذا انه كان شخصا سيئا لانه يعني الهزائم جاءت على امتنا حتى منذ عصر الصحابة الكرام - 00:07:14

عندما هزم الصحابة في احد وهم خير الناس ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وآآ حرم الله بنى اسرائيل من دخول الارض المقدسة وفيهم موسى نبي الله وهو من اولي العزم من الرسل. فيعني المسألة هنا لكن يبقى يا استاذ محمد الكوارث التي

00:07:33

الكبرى لم تحدث في زمن سلطان عبد الحميد انما حدثت بعد آآ خلافته وبعد خلعه وهذا كان من اهداف الكتاب ايضا. نعم. ان يعرف العرب والترك معا وسائل الامة الاسلامية ان اضعف لحظات الخلافة - 00:07:53

اسلامية التي تتمثل بالسلطان عبدالحميد. مم. كانت خيرا وافضل بما لا يقارن بكل ما جاء بعده. هم. يعني الدولة العثمانية في عهد عبدالحميد رغم ما حصل فيها من تأكل انما كانت تمثل قوة عظمى عالمية. هم. اي اين منها او اين من عشر معشارها اي دولة من الدول التي نشأت - 00:08:13

فيما بعد انهيار الدولة العثمانية. يعني لا مصر ولا السعودية ولا سوريا ولا العراق ولا ليبيا ولا الجزائر ولا المغرب ولا كل هؤلاء استطاع ان ينجز شيئا. بل كل هذه الدول من لم يكن منها محظوظا جرى احتلاله بعد هدم الدولة العثمانية. ومن يقرأ مثلا كتاب المؤرخ الامريكي

ديفيد فورماكين - 00:08:33

وله كتاب ترجم الى العربية بعنوان سلام ما بعده سلام يرى كيف ان الامة الاسلامية بعد انهيار الخلافة صارت كالاليتام على مائدة اللئام. الامة توزع وتفرق وتهدم ويتنازع عليها كأنه ليس لها رأي في نفسها ولا اراده في نفسها. يعني يجب ان يعلم المسلمين -

00:08:53

العرب والترك وغيرهم ان اضعف لحظات الخلافة الاسلامية كانت خيرا من من اقوى اللحظات التي جاءت بعدها وما في اللحظات التي جاءت بعدها من قوي اصلا. نعم. يجب هنا ان محمد الهامي. سيد محمد الهامي -

اذا هذا ربما يجحب على قضية ان آآسبب اختياركم لشخصية سلطان عبد الحميد كونه رمزا اسلاميا وآآيمثل الاسلامية في وقت كان فيه النزاع آآشديد ولا زال بين الهوية الاسلامية وبين العلمانية. ولذلك هم فاختبرتم السلطان -

عبد الحميد دون سائر السلاطين اكثر من ثلاثة سلطان في الدولة العثمانية الحقيقة يعني هذا لنقل انها نصف الاجابة. نعم. ونصف الاجابة الآخر ان السلطان عبد الحميد كان من اكثر السلاطين المظلومة -

00:09:59

مين في التاريخ؟ وذلك لأن الذين جاءوا بعد عصر السلطان عبد الحميد سواء في تركيا او في العالم العربي انما كتبوا تاريخا للسلطان عبد الحميد يعني يشتند في تشويهه وتحقيره واذرائه. فلاجل هذا نشأ العرب ونشأ الاتراك ونشأ غيرهم على ان السلطان -

عبد الحميد هو السلطان الاحمر وهو السلطان الذي كان سببا في في انهيار الدولة العثمانية. وانه كان سلطانا مستبدا وهذه الصورة المنفرة للسلطان عبد الحميد ايضا لكي تكون منصفين انتجت عند الاسلاميين او بعض الاسلاميين -

يعني نوعا من الدفاع العاطفي عن السلطان عبد الحميد. فصدرت ايضا كتابات وان كانت قليلة ولكنها تحاول ان تمجد السلطان عبد الحميد وترفع عنه اي خطأ من الاخطاء وان تقدم له صورة مناقبية بارزة. فالواقع ان احنا في هذا الكتاب اردنا ان -

يعني نتخلص من هذين الشعورين. شعور ان ان نقدم سيرة مزينة ومزخرفة للسلطان عبد الحميد. او ان نقدم اه آآسيرة مشوهة وآآ يعني في النهاية نحن حين نريد ان نتعلم من التاريخ فلابد ان نقرأ بهذه الروح وبهذه النظرة. لأن سلطان عبد الحميد نفسه -

00:11:18

هو عند ربہ يعني لن ينفعه ان مدحناه ولن يضره اذا زمنناه. وانما المطلوب او المقصود ان ننتفع نحن بهذه التجربة. نعم. فلن ينفعنا اذا رأيناهم مشوها ولن ينفعنا اذا رأيناهم مزخرفا وانما لابد ان نأخذ منها العظات والعبر -

لاجل ذلك ايضا يعني ابطال التاريخ الاسلامي لهم علينا حق. يعني ان نرى يعني النبي صلى الله عليه وسلم في واقع الحياة يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله هذا مظلوما عرفناه فكيف ننصره ظالما؟ قال ترضعه عن الظلم. فكذلك من يعني من حق بهم تشويهنا -

00:11:58

علماني مغرض كان واجبا على ورثته وحفدته واهل ملته ان ان يرفعوا عنه هذا التشويه وان تقديم صورته كما كانت لا صورة مزخرفة نقية ملمعة لكن الحقيقة ان السلطان عبد الحميد يعني مهما كان القول فيه فلا -

00:12:18

يمكن ان نتجاوز في انه كان سلطانا مسلما مخلصا حريضا على هذه الجامعة الاسلامية وعلى هذه الرابطة الاسلامية. وتحت هذا الاطار اصاب واحتل احسن واساء ارتكب ما ما يمدح لاجله وارتكب ما يذم لاجله ايضا. نعم. فيعني -

تكتنفوها العديد من المشكلات. نعم لا شك ان هناك كثير من المؤلفات صدرت في التاريخ في آآحقبة السلطانة عبد الحميد وكان كثير من يتحامل عليه وخاصة من قبل القوميين ومن آآالعلمانيين وفي نفس الوقت هناك صورة وردية تنشر من قبل آآ -

اه من اه من انصاره او من اه يريد ان اه يتعاطف معه. لكن اه انا اريد ان اقتبس عبارة لك اه اه السيد اه محمد الهامي من مقدمة هذه مقدمة رائعة الحقيقة لكتاب اه لهذه المجموع من البحوث -

00:13:18

بعنوان السلطان عبد الحميد في الذاكرة العربية. انت الان اشرت الى قضية ان هناك طرفان هناك طرفان في قضية السلطان عبد الحميد وترید ان تتوسط وتنقل الصورة الواقعية لكن وصفت شخصية عبد الحميد بهذه العبارة له من حدة الذهن والعقل -

00:13:38

ما يكون به في مصاف العظماء لكن ليست له من القوة النفسية والجسارة والمبادرة والاقدام ما يكفي ذكاءه وتلخص شخصيته 00:13:58
شخصيته بقولك كان يمثل قوة الصمود لا شجاعة الاقدام هذه الحقيقة عبارات استوقفتني في المقدمة -
والله انا يعني احييك على هذا الاقتباس لانه يلخصرأيي تماما في السلطان عبدالحميد. وهو بالمناسبة يعنيرأيي لا يعجب انصاره
ولا يعجب خصومه ايضا لكن هذه قراءتي لشخصية السلطان عبدالحميد. اما مسألة الذكاء فيعني حتى خصوم السلطان عبدالحميد
كانوا يعترفون له بالذكاء - 00:14:27

والموهبة والنفاذ الى آآ اعمق من امامه والقدرة على ان آآ يعني يزن الامور انما كانت المشكلة بان السلطان عبدالحميد لم تكن له من
الجسارة ما الجسارة والشجاعة والاقدام ما يوازن هذا الزكام - 00:14:53

احيانا يعبر عنها بعض الادباء بقولهم عقل رجل في قلب طفل. يعني نحن نرى امثال هؤلاء في حياتنا. انت تجد الانسان الذي يعني
ال قادر على ان يفهم المشهد. ولكن ليس لديه من الشجاعة النفسية والجسارة النفسية - 00:15:15
ما يستطيع ان ينفذ به ما يريد وهذا كان يعني هذا مختصر ما اقرأه في سيرة السلطان عبد الحميد. السلطان عبد الحميد آآ كما ذكر
هو في مذكراته انه اراد ان يطمئن القوى الاوروبية. هو كان يفهم ان بين القوى العظمى الاوروبية من الخلافات والمشكلات -
00:15:35

ما سيفضي بينهم حتما وبالضرورة الى ان يتقاتلوا فاراد ان ينسحب من هذا المشهد ويقدم التطمئنات لكلا هذه القوى بحيس
يتعاركوا من حوله ولذلك هو عطل الاسطول العثماني الضخم لكي يمثل طمانة لهذه القوى وبالتالي - 00:15:57
تسارعوا على نفوذ الاساطيل في البحر المتوسط وكذلك علاقته بروسيا من جهة وعلاقته الغربيين من جهة البريطانيين والفرنسيين.
وما مد يده لدعم المقاومة في الهند وفي الصين وله علاقات دبلوماسية مع اليابان كذلك - 00:16:22

يعني مجمل سياسة السلطان عبدالحميد انه كان يريد ان يسحب الدولة العثمانية لكي يتعرّك الكبار وقد صدقت رؤية السلطان
عبدالحميد فتعاركوا فعلا ولكن بعد انهيار السلطان عبدالحميد. تعاركوا فعلا في الحرب - 00:16:41
العالمية الاولى. نعم. ولكن متى كان هذا؟ كان بعد ان انقضى هو. لأنهم ظلوا حين يتعاركون يقتضمون من العثمانية يعني لم يكونوا
يتuarكون على ما بينهم. وانما صاروا يعني يتراضون ويقتسمون الامبراطورية العثمانية. ولذلك حصل - 00:17:00

كل الدولة العثمانية في زمن السلطان عبدالحميد فاحتلت تونس واحتلت قبرص طبعا الاجزاء من اوروبا الشرقية التي كانت تابع
للدولة العثمانية على يد الروس ثم احتلت مصر كذلك فهنا كان التنافس الاستعماري - 00:17:20

يأكل من مملكة السلطان عبدالحميد نفسه. وهو لم يحاول ان يقدم او آآ يتصدى لهذه الامور دائمًا بالحروب. طبعا هو حارب في عدد
من الواقع لكن الواقع الكبى مثل تونس ومصر. نعم. لم يحاول ان يتصدى تصديا كبيرا بقدر ما حاول ان - 00:17:38
يوازن هذه القوى الدولية بالقوى الدولية الاصغر المنافسة. مم. يعني العديد من العبارات في مذكرات السلطان عبدالحميد آآ فيما
نقرأه آآ من البحوث التي كتبت حوله آآ تفضي بي الى هذا الرأي انه كان ذكيا داهية وشهد له بهذا - 00:17:58
ولكنه لم يكن يملك هذه الجرأة والشجاعة التي تمكنه من ان يبادر في وقت المبادرة. طيب اه سيد محمد هل ربما هذا يفسر بانه آآ
لان الظروف كانت المحيطة به آآ صعبة وكانت الادوات التي المتاحة - 00:18:18

اما مه ايضا ضعيفة وبالتالي هو يسير بالمركب في وسط امواج هائلة متملاطمة يريد ان يحافظ فقط على الموجود صحيح هذا هو
قول محبيه فيه وهذا هو تبريره لنفسه. نعم. يعني ولو اردنا ان نثبت - 00:18:38

هذه الجملة ونأتي لها بالادلة فسنجد لها كثيرا من الدليل. آآ وقول الاخرين واليهم اميل في هذه النقطة كان يمكن بنوع من المبادرة
والجسارة ان يتتجنب مثل هذه الاعيقات الكثيرة ولكن آآ - 00:19:00

التكوين الذاتي للسلطان عبدالحميد والطبيعة الوضع الذي نشأ فيه منعه ان يتمثل هذه القوة والجسارة والمبادرة. لانه الحميد اصلا اه
تولى بعد اه يعني قتل خليفة وعزل خليفة من قبله اخوه مراد الخامس عزل وقبله آآ يعني عميه قتل. نعم. وكان نعم وجيه به -
00:19:20

ليكون آآ العوبة بين يدي المتنفذين يعني لم يكن يتصور احد من الذين كانوا متنفذين في ذلك الوقت ان عبدالحميد قد يصير هو القوة المهيمنة. وانما جاءوا به لكي يتلاعبوا به ولكي يحكموا باسمه. ويكونوا هم القوة من خلف - 00:19:47

تاره هو. بينما كان هو من الذكاء بحيس استطاع ان يعني يقلب لهم ظهر الميزان. وان يستعيد الحكم بنفسه ولا الشخص المشهورة في ذلك هو مدحت باشا الذي كان يعني طليعة الغرب في الدولة العثمانية. ثم لا ننسى في نهاية الامر انا - 00:20:07

في نهاية الدولة العثمانية. نحن نتكلم في دولة عاشت ستة قرون. وبطبيعة الحال الامبراطوريات الكبرى التي عاشت كل هذا الوقت فانما تأتي في هذه اللحظات وتكون ايلة الى الضعف والى السقوط. ولذلك فان المنحازين الى السلطان عبدالحميد - 00:20:27

في هذه اللحظة يقولون بان مجرد ايقافه لهذا الانهيار او اقالته تقليله من سرعة هذا الانهيار هو ما يحسب له وهذه امور في النهاية يعني لن تحسم على وجه اليقين وانما هي اراء يجتهد فيها الناس. المهم ان الذي يبني رأيه - 00:20:47

في مثل هذه المسائل يكون قد بناه بعد يعني فحص ودراسة وليس بمقتضى الهوى والعاطفة. نعم، يعني اذا اذا تسألني انا فانا كما اخبرتك يعني من المائلين الى ان السلطان عبدالحميد لو اوتني بعض الجزاره والاقدام وكانت النتائج افضل - 00:21:10

ان هذا كثيرا ولربما استطاع ان يمد في عمر الدولة العثمانية يعني نصف قرن اخر. نعم. طيب اه بالفعل هو اه فترة حكم السلطان عبد الحميد امتدت الى ثلاثين عاما وآآ كانت يعني ربما في فترة حرجة جدا في تاريخ العالم الاسلامي و - 00:21:30

اه الحقيقة حتى نصل الى اه مم يعني اه حقيقة اه حقبة اه السلطان عبد الحميد اه انصافه في اه اه ذكرتم في مقدمة معضلات ثلاث تعترض كل مؤرخ وهي الحقيقة اه مم مفيدة - 00:21:50

جدا في لكل من يريد ان يطلع على هذا الكتاب ولكن ربما في الحلقة هذه لا نستطيع لا زمن الحلقة لا يكفي لعرض كل في هذا الكتاب لكن دعني انتقل الى آآ سؤال اخر وهو آآ ايضا من مما نشاهد في هذا الوقت آآ - 00:22:10

آآ ومن فترة طويلة الحقيقة ان آآ خاصة في الاعلام العربي من خلال مسلسلات آآ وآآ من يتعرض لشخصية السلطان عبد الحميد او الدولة العثمانية عموما انه يصفها بانها دولة احتلال - 00:22:30

ويتعرض لهذه الحقبة الدولة العثمانية بانها آآ احتلت العالم العربي البلاد العربية والبلاد العربية تعرضت لهضم وظلم شديد من قبل الاتراك. وآآ عسف جبائية وغير ذلك من الامور. وايضا تخلف حضاري - 00:22:48

بسbib الحکم العثماني. يعني لو نتطرق الى هذه المسألة لكن ربما آآ بعد عام هذا الفاصل نستاذنك وكذلك الاخوة المشاهدين الى فاصل قصير ثم نعود اليكم من الآيات وال سور وسنة سيد البشر من الوحي - 00:23:08

وفي معاملتهم مع الناس يقومون بالحق لله سبحانه وتعالى بتوصيل هذه الرسالة وبتتحمل المسؤولية فيها وبحمل التبعية يطرح فيها المشايخ الفضلاء قضايا مهمة ليدعونا يعني باسم الدين الى طاعةولي الامر بالمطلق. لتبنى فيها التصورات الصحيحة والمفاهيم السليمة - 00:23:47

ما هي الفروق المعتبرة بين الدولة الدينية والدولة الاسلامية. قضايا لها صلة وثيقة بواقع الامة عموما اه كنتم قد توقفتم عند ان هذه الثورات تمثل اه حركة ناس مظلومين. لكن هذا الافساد الان - 00:24:17

بأخلاقهم وقيمهم وعقاردهم ليس من التنظيم في شيء. وتسميتها بالترفيع انما هي من تلبيس على الناس. وواعقنا الليبي خصوصا. طيب ساحة الشيخ لو انتقلنا لمسألة القتال في ليبي افرزه للاطرا بلس وسعيه. نعم. لتحطيم هذه المدينة على رؤوس اهلها - 00:24:37

وبعضاها يخاف من هذه الثورات ويريد افشالها من الداخل. وحينئذ يحاولون اختلاطها جميعا. حتى يكون المؤمن العامل على بصيرة من دينه ويستبين السبيل الصحيح. حلقتان استثنائيتان من برنامج معلم رفقة الشيخ عبدالحفي ي يوسف والشيخ محمد الحسن ولد الددو. تأتيانكم في الاوقات التالية - 00:24:57

لا شاشة التناصح الفضائية مرحبا بكم ايها الاخوات المشاهدون اعود اليك السيد استاذ محمد الهمامي كنت سألك قبل الفاصل حول ما يعرضه الاعلام العربي وخاصة طيلة السنوات الماضية او العقود الماضية على يصور الدولة - 00:25:27

و عموماً وكذلك حقبة السلطان عبد الحميد بانها دولة احتلال للبلاد العربية نعم والله يا شيخ عبدالله يعني هذا هذا الموضوع من المواقب التي تجف فيها الالسنة والحلوق لانه وصف الاحتلال بالاساس هو وصف حضاري يعني الفتح والاحتلال هو وصف حضاري - 00:26:17

ويعني المنصوفون من غير المسلمين آلا يوصفون الحكم العثماني للبلاد العربية على انه الاحتلال حتى وهم آلا غير مسلمين اصلاً لانه الاحتلال كما نفهمه الان يعني كلمة الاحتلال ان قوماً اجانب يحكمون آلا قوماً اخرين في بلادهم - 00:26:47

هذا المعنى الذي هو يعني على القومية لم يكن موجوداً اصلاً في الحكم الاسلامي يعني الحكم الاسلامي لم يعتمد منطق القوميات بحسب اذا حكم التركي العربي صار احتلالاً او حكم العربي التركي صار احتلالاً لم يكن هذا هو هو القائم - 00:27:12 العالم الاسلامي كان يفهمه ان الذي يحكمه يكون من المسلمين بغض النظر عن الملة يعني القوم الذين جاء منهم هذا ولذلك فالعرب حكموا كافة العالم الاسلامي ثم حكمه فيما بعدهم اتراء وشراكة وامازيق وآلا يعني آلا وهنود آلا 00:27:32

يعني كافة الاعراق وسودانيين ايضاً فكل الاعراق حكمت هذه المجتمعات المسلمة ولم تكن المجتمعات المسلمة ترى ان تبدل الحكم عليها طالما في ظل الاسلام يساوي الاحتلال ولذلك لم تحدث على الحقيقة مقاومة للدولة العثمانية في البلاد العربية - 00:28:01 بل كثير من البلاد العربية هي التي نادت على العثمانيين ان يتقدموا ليحكموها وفي الارشيف العثماني الموجود هنا كما هو ثابت في في الكتب التاريخية وسائل رفعها اهل حلب الى السلطان العثماني وكذلك اهل الجزائر الى السلطان العثماني مم. واهل تونس - 00:28:22

الى السلطان العثماني يعني حيث نحن الان اخوانا في ليببيا نعم اه فالليبيون هم المثال الابرز مم. على ان الدولة العثمانية لم تكن تمثل بالنسبة لهم احتلالاً فمن الذي سبق العثمانيين؟ يعني العثمانيين حين جاءوا الى طرابلس - 00:28:42 من الذي سبق العثمانيين؟ كانوا فرسان مالطة هم نعم فرسان القديس وحانان الذين كانوا في جزيرة مالطا هم الذين كانوا يحكمون آلا طرابلس لمدة عشرين سنة نعم طيب من الذي حكم قبل فرسان مولطا؟ كانوا الاسبان - 00:29:02 فالحقيقة انه يعني العثمانيين حينما جاءوا وحرروا طرابلس انما لم يكونوا يحررورها من حكم اهلي كان موجود فيها وانما كانوا يحررورها من الحكم الصليبي الاجنبي يعني فرسان القديس يوحنا هؤلاء هم من بقايا الحروب الصليبية يعني اصل فرسان القديس - 00:29:20

يوحنا هم جماعة دينية صليبية كانت موجودة في الشام في بيت المقدس وهذه الجماعة حين طردت على يد صلاح الدين دين صم على يد المماليك الذين طهروا الساحل الشامي من الوجود الصليبي انتقلوا الى جزيرة رودس - 00:29:40 طيب وحين فتح السلطان سليم الاول العثماني جزيرة رودس انتقلوا الى طلباً من الامبراطور الاسپاني ان نعطيهم جزيرة مالطة فاعطتهم جزيرة مالطة ولانه كان يعني من بعض المشكلات في طرابلس فاعطتهم جزيرة مالطا على ان يحكموا معها طرابلس يعني اذا نحن كنا تحت الاحتلال والاسبان هؤلاء - 00:29:59

لا ننسى انهم كانوا في ذلك الوقت قد طردوا المسلمين من الاندلس وكانوا يقيمون فيها محكم التفتیش يعني اذا آلا ليببيا او طرابلس تحديداً كانت تحت الحكم الاسپاني والاسبان اعطوه لفرسان مالطا الجماعة الصليبية الدينية - 00:30:26 ثم جاء العثمانيون فانقذوها من هذه من هذا الاحتلال من هذا الاحتلال الصليبي طيب اذا هل تعد هذا احتلالاً الواقع نحن لا يمكن ان ننسى الاهداف الكامنة وراء وصف الاحتلال - 00:30:44

الحكم العثماني للدول العربية بانه الاحتلال وهذه اهداف تحركها السياسة المعاصرة والا فانه يعني نحن عندنا في مصر آلا انتاج انتج مسلسل ممالك النار بمجهود مصرى واموال اماراوية نحن عندنا في مصر في الثمانينات وفي التسعينات المسلسلات التي انتجت عن هذا التاريخ كانت تتحدث عن العثمانيين - 00:31:04

بااحترام وتقدير وتبجيل لانهم كانوا في ذلك الوقت آلا يعني السياسة المصرية كانت في ذلك الوقت منحازة الى السياسة الخليجية التي كانت تنجذب الى العراق ضد ايران وكانت الرسالة الاعلامية التي اه يودون توصيلها باان الايرانيين هؤلاء فرس ومجوس وانهم

وان المماليك عندنا المصريين تحالفوا مع الصفوبيين المجروس الفرس. ولذلك جاء السلطان العثماني وانقذ مصر. هذا كان في المسلسلات المصرية. نعم. لكن الان انقلبت هذه الرواية التاريخية وجاءت رواية اخرى تتحدث عن المماليك باعتبارهم - 00:31:58 - اه ابطالا مصريين رغم انه المماليك اساسا كانوا شركس. ولم يكونوا من المصريين. والذين انفقوا على هذه مسلسلات هذه الاموال انما كان يحميهم العثمانيون من الاحتلال البرتغالي يعني الفترة التي كانت في منتصف القرن الخامس عشر من الذي تولى الدفاع عن خليج اه الخليج العربي وخليج عدن انما هو - 00:32:18

هم العثمانيون والاساطيل العثمانية. ولو لا ذلك ل كانت هذه السواحل قد تم احتلالها من قبل البرتغاليين وقد كان هناك بالفعل مخطط لان تدخل الاسطول البرتغالي من مضيق باب المندب وبهاجم مكة - 00:32:45

وينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتصدى لهم في هذا الوقت الا العثمانيون لانه لم تكن هناك دولة قوية في ذلك الوقت الا العثمانيون. فالعثمانيون في الحقيقة في ذلك الوقت يعني - 00:33:05

كانوا يدافعون عن السواحل الاسلامية من الهند الاسطول العثماني وصل الى الهند من اليمن والبحر الاحمر والبحر المتوسط. ولم يحرر طرابلس من آآاحتلال فرسان القديس يوحنا ومن الاسبان الا مراد اغا الذي يعني انشأ قلعته التي انطلقت - 00:33:21 - للجهاد يعني مراد اغا تركي انشأ قلعته وانطلقت منها للجهاد بتجوراء على حدود طرابلس. ونحن حين نقرأ الوثائق التي يطلب فيها فرسان القديس يوحنا من البابا في روما ان ينقذهم انما - 00:33:45

يعبرون عن مخاوفهم من مراد اغا. هذا فضلا عن ان المجهود العثماني انما كان يقطع التواصل بين بانية وبين حكمهم في طرابلس من خلال مجهود خير الدين والروج ومن بعده الامراء البحريون - 00:33:59

الاخرون الذين كانوا يتصدرون لسفن الاسطول الاسپاني وهو في ذلك الوقت كان الاسطول الافضل الموجود في اوروبا ولو لا التحالف العثماني الفرنسي ل كانت النتائج تكون فظيعة لان اوروبا كانت ان تتحدى ضد الدولة العثمانية - 00:34:19
لو لا ان سياسة السلطان سليمان القانوني استطاعت ان تخترق هذا التحالف الاوروبي وان تقيم علاقات مع فرنسا واستثمرت هذه العلاقات الحسنة مع فرنسا في اكثر من مجال. منها مجال انقاذ المسلمين في الاندلس. ومنها مجال تحطيم الاسطول الاسپاني في البحر - 00:34:41

المتوسط ولا تزال اوروبا حتى الان تذكر فرنسا بهذه الخيانة التاريخية التي مكنت العثمانيين من ان يظلون قوة كبيرة. نعم. ولذلك تجد الان فرنسا اكثر الدول يعني عنفا وحدة في آآمواجهة الاتراك - 00:35:01

يعني الصحافة الاوروبية حتى الان تذكر لفرنسا هذا الدور فضلا عما قرأناه ايضا في المؤرخين. القصد يعني لعلي دخلت في تفاصيل كثيرة استاذ محمد الهامي ربما الان آآبالعوده الى قضية آآهذه آآهذا الاعلام العربي الذي يحاول ان يشووه آآتاريخ - 00:35:21
الدولة العثمانية ذكرت بأنه بحسب التوجهات السياسية آآلهذه الانظمة. وبالتالي هو لا يعبر عن حقيقة تاريخية انا ساذكر لك موقفا آآ احد المؤرخين المصريين آآكان كتب كتابا عن التاريخ الاجتماعي المصري في الدولة العثمانية - 00:35:41

وذكر في مقدماته انه معنى الاحتلال لم يكن المسلمين يفهمونه على هذا النحو. يعني هذا المؤرخ كتب هذا الكلام بنفسه في مقدمة كتابي انا يعني لن اذكر المؤرخ ولا اسم الكتاب. نعم. لانه لا يستحق. مم. هذا المؤرخ نفسه هو الذي اه كتب - 00:36:04

انادي آآقبل حوالي سنة او سنة ونصف كتب بینادي بضرورة تغيير آآاسم شارع آآالسلطان سليم الاول في مصر لان سليم الاول كان محطلا. نعم. فالحقيقة يعني يعني ما ادري ما اقول لكن الذين - 00:36:24

بشرف الكلمة قليلون جدا. والناس كثير منهم حتى مؤرخين وحتى كتاب وحتى علماء يعني السلطة آآتفعل فعلها في توجيههم والناسرأيت الناس قد مالوا الى من عنده ما له. نعم. كما تعرفون - 00:36:44

ترون انتم ايضا في ليبيا يعني ترون كيف تقلب المواقف السيد محمد الهامي وان كان هذا الحقيقة هو اه استطراد لكن لعل اه يفيد احيانا الان ربما من جهة اخرى ايضا الاعلام التركي ربما يروج - 00:37:03

السلطان عبد الحميد واليوم مع صورتها واحيانا ربما يبالغ في اظهار اظهاره كبطل ورمز كبير يعني ده صحيح. هم. صحيح يعني يحدث هذا ولكن نحن الان نتحدث عن اذا كنت تقصد ان يعني الاعلام التركي - [00:37:23](#)

فيه منافقون وراء الموجة؟ لا ليس هذا انما مثلا هذا المسلسل المشهور الذي ينشر الان آآ دعايات عليه واعلانات وانا لأ السلطان عبد الحميد. الحقيقة هو مسلسل ضعيف وغير علمي - [00:37:44](#)

تقدّم صورة مزخرفة للغاية وغير واقعية. نعم. للسلطان عبد الحميد. ولكن يعني آآ انما على في ميزان العلم كلّا الامرين مرفوضة مرفوضة. يعني في ميزان العلم التزيين مرفوض والتحقيق مرفوض. انما آآ حين اجد انما - [00:38:04](#)

آآ قوماً يعودون الى اصولهم والى هويتهم والى تراثهم والى دينهم حتى وان شابت هذه العودة اخطاء ومبالغات فان هذا افضل من الذين ينسليخون من هويتهم وتاريخهم وتراثهم ويبررون هذا الانسلاخ بالاكاذيب والمبالغات ايضاً. نعم. يعني لا ادري - [00:38:24](#)

كنت ذكرته هنا في حلقة سابقة ام لا؟ هناك كتاب مهم جداً اسمه آآ موت الغرب. الفه سياسي امريكي اسمه باطريك بوكانان آآ يعني هباترك بكرة ان هذا اسم مشهور في الحزب الجمهوري في امريكا وكان كاد ان يكون مرشحاً لرئاسة امريكا عن الحزب الجمهوري -

[00:38:51](#)

الف كتاب الذي يهمنا من هذا الكتاب هو يقول بان الغرب على وشك ان يموت لانه تنتشر فيه افكار مسمومة ومن هذه الافكار المسمومة ومسقطنة الافكار التي يأتي بها المؤرخون - [00:39:11](#)

فيما سماه الحرب على الماضي. هو يقول وبوضوح وصراحة ولا يعني لا يستنكف من ان يكون صريحاً. يقول ان حركة تاريخ الموجودة في امريكا الان تشهو ابطالاً لامعين في الذاكرة الامريكية مسل كريستوف كولومبوس آآ يعني غيره من الاباء المؤسسات -

[00:39:29](#)

طل امريكا حين يقال ان هؤلاء كان صاحب مذابح وهؤلاء وهذا اباد آآ مئات الالاف من الهنود الحمر. وهذا يعني آآ تسبب في احرار آآ بلاد كثيرة نعم هو يقول انه هذه المعلومات التاريخية ستتشتت جيلاً غير واثق - [00:39:49](#)

في نفسه وليس له انتفاء الى الولايات المتحدة الامريكية وبالتالي ستتشتت جيلاً لا يهتم بالدفاع عن امريكا كان صريحاً في انه التاريخ الذي لا يخدمنا يجب ان نحذفه حتى لو كان حقيقياً. نعم - [00:40:09](#)

فانظر هزا الامريكي الذي ليس محظياً. هو ليس محظياً وليس له عدو. ومع ذلك هو يستنكف من ابراز الحقيقة - [00:40:27](#)

لان الحقيقة مضره غير مفيدة. هم فكيف يكون موقفنا نحن والحقيقة دائماً في صالحنا يعني الحقيقة دائماً في صالحنا نحن قوم يعني لم يوجد لم يوجد قوم اشتدوا على ابطالهم كما اشتتد المسلمون - [00:40:47](#)

على ابطالهم نحن مهما كان لدينا الخليفة عظيماً ومهما كان السلطان عظيماً ومهما كان صاحب فتوحات تجد المؤرخين عندنا يعني ينكروننه لانه شرب الخمر او لانه قتل فلاناً ظلماً او لانه حبس فلاناً ظلماً او لانه لم يكن على هدي الراشدين - [00:41:05](#)

يعني الحقيقة انه التاريخ الاسلامي ميزان الحساسية الاخلاقية فيه ميزان عالي جداً ودقيق جداً. ومهما بلغ الخليفة والسلطان ان يكون عظيماً فانه يقاس الى ابي بكر وعمر فيبدو بالنسبة اليهما ادنى. بينما نفس هذا السلطان اذا وضع في سياق الحضارة الغربية -

[00:41:26](#)

بي لكان نموذجاً ومثلاً يحتذى. ولم يكن آآ ليقال عن ما صدر عنه من اخطاء انها اخطاء وانما ستكون بالنسبة له هم ضرورات وتبيح المحظورات ومثل هذه الامور. طيب. فانا يعني المقصود من هذا الكلام كله هو القول بان الذين يعودون الى - [00:41:46](#)

دينهم وتراثهم وتاريخهم هذه العودة في ذاتها محمودة حتى وان شابتها اخطاء ونعلق عليها وانا قلت لك ان هذا المسلسل مسلسل غير علمي وهو يقدم صورة مزخرفة لكن الذي يستغرب ويستنكر - [00:42:06](#)

هو هؤلاء الذين يريدون ان ينسليخوا من دينهم ومن تراثهم ومن هويتهم فيزورون التاريخ فيجعلون التركية مصرية وبطلاً مصرية ويجعلون الفاتحة آآ شخصية دموية وينسبون اليها لم يوجد الا في اكاذيب المستشرقين. وهذا هو الشيء - [00:42:23](#)

المستفز المثير يوما مسألة بحث علمي. وتقصد بهذا مسلسل من مالك الذي مولته الامارات نعم. صحيح. طيب طيب لو ننتقل الى محور اخر استاذ محمد الهامي اه قضية الان - [00:42:43](#)

نظرة عامة الحكم العثماني للبلاد العربية. كيف كانت نعم طبعا يجب ان نستحضر بادئ ذي بدء ان الدولة في عصر فتوتها يغلب عليها اه الانجاز والبطولة والعظمة والقوة والدولة في حال فتورها وخمولها وذبولها يغلب عليها الضعف. وتنتشر فيها المفاسد والظلم - [00:43:01](#)

فلذلك حين نقيم الحكم العثماني للبلاد العربية اذا اردنا آآ يعني تقييمها متوازنا موضوعيا فلابد ان ننظر في في فترة القوة وفي فترة الضعف هذا بادئ ذي بدء. الامر الثاني كنت ذكرته قبل قليل وهو ان مسألة الحكم العثماني للبلاد العربية مثلها مثل يعني - [00:43:35](#)

حكم الدولة العباسية للبلاد العربية والعجمية مسلها مسل حكم الدولة الاموية للبلاد الاعجمية والعربية. لم يكن المسلمين يرون ان هذا احتلالا وانما كان هذه دولة اسلامية تقود الشرع. وينتشر مدح الدولة العثمانية في كتابات المؤرخين. والعلماء - [00:43:58](#)

الموجودين في ذلك الوقت اما اذا اذا اتينا الى الانجاز الاهم للدولة العثمانية في حكمها للبلاد العربية فهو ان الدول العربية كادت ان تتكشف في ذلك الوقت في وقت قوة العثمانيين يعني لو لم يكن العثمانيون موجودين في ذلك الوقت من التاريخ لتوقعنا ان كل

بلادنا العربية - [00:44:18](#)

ستكون قد احتلت لانه كما ذكرت ان الاسپان طردو المسلمين من الاندلس ثم بدأوا في احتلال السواحل الشرقي الشمالية في الجزائر سمي تونس سمي في ليبيا - [00:44:42](#)

وداروا حول القارة الافريقية واحتلوا هذه الممالك وهذه يعني المناطق الساحلية هم مع البرتغاليين سمي داروا حول قارة افريقيا وبدأوا يحتلوا الخليج العربي وخليج عدن وبدأوا يتسربون حتى وصلوا الى - [00:44:58](#)

هند طيب لو لم تكن الدولة العثمانية في ذلك الوقت موجودة لتصورنا ان هذا الاحتلال كان سيدوم ويترسخ ويصل الى القلب. يعني ذكرت لكم مسألة ليبيا وان الدولة عثمانية هي التي حررتها من السيطرة الاسانية ومن سيطرة فرسان القديس يوحنا - [00:45:17](#)

لو لم تكن الدولة العثمانية موجودة لكان هذه السفن الايطالية والاسبانية قد وصلت الى القاهرة وبالفعل كان هناك غارات على السواحل المصرية في البحر الاحمر وفي البحر المتوسط يقوم بها هؤلاء القرصنة الاوروبيين ولم تكن الدولة المملوكية - [00:45:40](#)

قادرة على انقاذ هذه البلاد. فالانجاز الكبير للدولة العثمانية انها دافعت عن هذه السواحل العربية. وان مثل مصر ظلت ثلاثة قرون في امان تام. الدولة العثمانية نقلت خط الصراع لكي يكون في البحر المتوسط - [00:46:00](#)

لكي يكون آآ في غرب البحر المتوسط ولكي يكون في شرق اوروبا ايضا وبالتالي كان الناس الموجودين في قلب العالم الاسلامي في مصر وفي الشام وفي العراق وفي ليبيا وفي السودان كذلك بعيدين عن - [00:46:22](#)

الاجنبية. فلما سقطت الدولة العثمانية صارت كل هذه البلاد تحت الحكم الاجنبي فاذا تكلمنا عن الانجاز العثماني الاكبر فهو انجاز الحفاظ على الاسلام في هذه المناطق. الامر الثاني الذي يؤكد لنا ان - [00:46:38](#)

فهذا الحكم العثماني لم يكن احتلالا ان الاحتلال يستصفي موارد البلاد لكي تتضخم عاصمتها هو بينما لم يكن هذا هو السياسة العثمانية في البلاد العربية وانما السياسة العثمانية كانت سياسة - [00:46:56](#)

اه حاكم يحكم رعية دولة تحكم اطرافها يعني نحن نستدل على ان الفتوحات الاسلامية بشكل عام ليست كالاحتلال الغربي من علامة بسيطة. ان المراكز الحضارية الاسلامية وجدت في الاندلس في قرطبة في غرناطة في فاس في سمرقند في بخارى حتى بغداد

ودمشق والقاهرة والقيروان - [00:47:14](#)

كل هذه مناطق خارج الجزيرة العربية التي هي ارض الاسلام والفتحات الاسلامية نشرت الحضارة في العالم بينما في عصور الاحتلال الاجنبي لا يمكن ان تجد دولة احتلتها بريطانيا وكانت عاصمتها افضل من لندن - [00:47:39](#)

او دولة احتلتها فرنسا كانت عاصمتها افضل من باريس. او دولة احتلتها امريكا وكانت عاصمتها افضل من واشنطن فالاحتلال يستصفي موارد البلاد لتتضمّن عاصمتها هو ليتضمّن هو. وتظل كل هذه المناطق المحتلة في فقر - [00:47:55](#)

في حوج. اما العثمانيون فالقاهرة البلاد التي حكمها العثمانيون انما تكاثرت ونمط في ظل هذا الحكم العثماني وله فيها مآثر
حضارية كثيرة للغاية تحتاج الى حلقات يعني لا بأس ان نفرد لها ان شاء الله في حلقات اخرى - 00:48:12
فالحكم العثماني للبلاد العربية بشكل عام هو حكم ايجابي بل كان حكم ضرورة بل لولا حكم العثمانيين لم نكن لنعرف هل كنا سنكون
الان نصاري ام سبي كنا سنكون على اديان وثنية؟ كالحال الذي وصلت اليه هذه الدول - 00:48:32
التي احتلتها الغربيون ولم تجد مانعاً ومدافعاً مثل العثمانيين. يعني امريكا اللاتينية احتلها الاسپان والبرتغاليون سم الانجليز هل نشأت
فيها حضارة امريكا اللاتينية؟ امريكا الجنوبية؟ ابداً لم تنشأ فيها حضارة بل ان الناس هناك نسوا اديانهم الرئيسية بل نسوا -
00:48:52

لغاتهم والان تذهب الى هذه البلاد فلا تجد من يعرف الكلام الا باللغة الاسپانية او البرتغالية. فالعثمانيون الحقيقة بدور مهم في
حماية العالم الاسلامي لثلاثة قرون على الاقل. نعم. هذا الدولة العثمانية - 00:49:12
سيد محمد الهامي آآآ تذكرني بتعليق اردوغان على صحفي جزائري بان كنت آآآ بلاد احتلال فقال لو كنا بلاد احتلال الا سألتني بالتركي
وليس بالفرنسي نعم صحيح. نعم. انا هذه سمعتها بنفسي من اه المؤرخ التركي احسان ثريا صرمة. نعم. وهو ايضاً مؤرخ
متخصص - 00:49:32

في عصر السلطان عبد الحميد وهو يقول لي ان انه كان في محااضرة في تونس وآآآ كان يتكلم العربية وآآ طبعاً واحسان سرية يتكلم
العربية فيقول انا القى المحاضرة بالعربية وهو يقول لي انت محتلون. نعم. فقلت له لو كيف نحن محتلون وانا اتكلم بالعربية وانت
تقول - 00:49:57

انت محتلون بالفرنسية فمن الذي احتلكم اذا؟ نعم. مع ضغط الاعلام وضغط الثقافة الناس تنسي البديهيات نعم. يعني يوحى بعضهم
الى بعض زخرف القول غروراً. زروراً. نعم. لعلنا مسألة الثقافة الغالبة هذه. نعم - 00:50:19
اه الحقيقة قد اه يعني اه انسحب منا الوقت ونحن لا نشعر اه انتهى وقت الحلقة قبل لان اه نكمل اه اه ربع الحلقة ربما او ربع هذه
المحاور لعلنا اه نستكمل هذا الحوار في حلقة اخرى نشكرك - 00:50:39
شكراً جزيلاً لاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كذلك نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم
الى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:59
00:51:14 -